

الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق كلية الحقوق قسم القانون العام

الرقابة القضائية على أعمال الإدارة المحلية دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإدارية والمالية _ قسم القانون العام

إعداد الطالب أنس حسن رعد

إشر اف أ. د. عمار التركاوي الأستاذ في قسم القانون العام كلية الحقوق – جامعة دمشق

المُلخَّص

يعدُّ التنظيم الإداري أداة أو وسيلة الإدارة العامة لتحقيق أغراضها المتعددة بكفاءة وفاعلية، بغية الوصول إلى مستوى عال من التتمية الاقتصادية والاجتماعية، ويدخل ضمن نطاق التنظيم الإداري تحديد الأجهزة الإدارية المختلفة، وطريقة تشكيلها، وكيفية توزيع الاختصاصات الإدارية فيما بينها، وطريقة ممارستها لهذه الاختصاصات، لذا يأخذ التنظيم الإداري صورتين رئيسيتين في كافة الدول وهما: المركزية الإدارية واللامركزية الإدارية، ويرجع اختلاف الدول في اختيار التنظيم الإداري الملائم إلى اختلاف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى أسباب إدارية تتعلق بتحسين أداء المرافق العامة. وغني عن البيان أن الرقابة القضائية تمثل أداة فعَّالـة لتجسيد دولـة القانون، ولا ريب أن الرقابـة القضـائيـة علـي أعمـال الإدارة المحليـة بما تتسم بـه من حياد وموضوعية واستقلالية تشكل ضمانة قوية ووسيلة مهمَّة لفرض احترام القانون، ولاسيما من أجل ضمان مبادئ النزاهـة والشفافية والمنافسـة، وتقويم الاخـتلالات الإداريـة، وضـمان التقيُّد بمضـامين ومقتضـيات مبـدأ المشروعية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية الرقابة القضائية في مجال القانون الإداري بصفة عامة، وفي نطاق الإدارة المحلية بصفة خاصة، وذلك عبر عرض وتحليل القواعد الدستورية والقانونية المتعلقة برقابة القضاء، سواء عبر تحليل وتفنيد رقابـة المشروعية، أم رقابـة الملاءمـة، والإحاطـة بجزئيـات وتفاصـيل السلطة التقديرية الممنوحة لوحدات الإدارة المحلية، بهدف الوصول إلى صورة جليّة وواضحة حول دور رقابة القضاء في سد ثغرات الرقابة السياسية والإدارية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أهمية القضاء ودوره البارز في تحقيق العدالة الاجتماعية وترسيخ الاطمئنان في نفوس المواطنين، ولاسيما من خلال التأكيد على عدم تحصين أي عمل من رقابة القضاء، كما لا يجوز المجادلة فيما قضى به أو المعارضة في تنفيذ أحكامه، خاصة أن القضاء يعبِّر عن معادلة مهمَّة تتمثل أركانها في الحق وضمير الشعب وسلطان الدولة.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الإداري، المركزية الإدارية، اللامركزية الإدارية، الإدارة المحلية، مبدأ المشروعية، السلطة التقديرية، الضبط الإداري، اللوائح الإدارية، العقود الإدارية.

Abstract

Administrative organization is a tool or means of public administration to achieve its multiple purposes efficiently and effectively, in order to reach a high level of economic and social development. The administrative organization takes two main forms throughout the country, namely: administrative centralization and administrative decentralization. The difference in choosing the appropriate administrative organization is due to the different political, economic and social systems, in addition to administrative reasons related to improving the performance of public utilities. It goes without saying that judicial oversight is an effective tool for the embodiment of the rule of law, and there is no doubt that judicial oversight over the actions of the local administration with its impartiality, objectivity and independence constitutes a strong guarantee and an important means for enforcing respect for the law, especially in order to ensure the principles of integrity, transparency and competition, and to correct imbalances administration, and ensuring adherence to the contents and requirements of the principle of legality. This study aimed to demonstrate the importance of judicial oversight in the field of administrative law in general, and in the scope of local administration in particular, by presenting and analyzing the constitutional and legal rules related to judicial oversight, whether through analyzing of legality, or the oversight of appropriateness, and taking note of the details of the discretionary power Which Granted to local administration units, with the aim of reaching a clear picture of the role of the judiciary oversight in bridging the gaps in political and administrative oversight. This study concluded with the importance of the judiciary and its prominent role in achieving social justice and consolidating reassurance in the hearts of citizens, especially by emphasizing that no action is immune from judicial oversight, and it is not permissible to argue with what it has ruled or to oppose the implementation of its rulings, especially since the judiciary expresses About an important equation whose pillars are: the right, the conscience of the people, and the authority of the state.

Keywords: Administrative Organization, Administrative Centralization, Administrative Decentralization, Local Administration, The Principle of Legality, Discretionary Power, Administrative Control, Administrative Regulations, Administrative Contracts.

Syrian Arab Republic Damascus University Faculty of Law Public Law Department



Judicial control over the actions of the local administration

comparative study

A thesis submitted to obtain a doctorate degree in administrative and financial sciences - Department of Public Law

preparation By

Anas Hasan Raad

Supervisor

Dr. Ammar AL- Terkawi

Public Law Professor Faculty of Law - Damascus University